Converted by Tiff Combine - unregistered

قدومكما في مثل هذا الوقت المبكّر. لسنا على عجلةٍ ـ تعالي كُلي قطعةً قبل المسير».

كان المطبخ مبقّعاً ببقايا حفلات المساء. وأكداس هائلة من الأطباق والزبادي تلمع تحت الضوء القاسي للمصابيح العارية. كانت «ماساكو» واقفةً في فتحة الباب، وإحدى يديها مستندةً على إطاره، وقامتها تحجب الضوء، ووجهها في الظلّ. لم يكن وجه «كويومي» مضاءً بدوره، فسرّها أن ترى تعبير الانفراج عليه، حين دعتها «ماساكو»، مرّ دون أن يفطن إليه أحد.

أثناء تناول «كويومي» العشاء، قادت «ماساكو» «كاناكو» إلى غرفتها. إذ من بين جميع الجيشات اللواتي كنّ يحضرن إلى منزل «يوني»، كانت كاناكو تلك التي تتفاهم معها أكثر من الأخريات. كانت هي «وماساكو» في السنّ ذاتها، وكانتا قد ارتادتا المدرسة الابتدائية معاً، وهما على قدرٍ متساوٍ من الجمال تقريباً. غير أنّ ما يدخل في الحسبان أكثر من تلك الأسباب جميعها، انّ «كاناكو» كانت تروق لها بما فيه الكفاية.

كانت «لكاناكو» هيئة هي من الهدوء بحيث يخال المرء أن أقلّ نفخةٍ تذهب بها، إلاّ أنّها اختزنت وجوه التجربة اللاّزمة لها، وكلمةً واحدةً منها، تلفظها باستخفاف، كانت تعود على «ماساكو» أحياناً بقدرٍ عظيمٍ من النفع. ومن جهة أخرى، كانت الحماسية «ماساكو» طفوليةً وخجولةً، عندما يجري الحديث عن الحبّ. كان الجانب الطفولي فيها معروفاً لدى الجميع وكانت أمها تثق ثقةً عمياء ببراءة ابنتها، بحيث لم يساورها الشكّ حين أوصت «ماساكو» لنفسها على كيمونو موشّى